

الاستاذ

الجزء الحادي والاربعون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢١ ذي القعدة سنة ١٣١٠ و ٣٠ بشنس سنة ١٦٠٩

الموافق ٦ يونيو سنة ١٨٩٣

معدة عدت مذمة

لا يخفى على اهل العلم ان الزجل من ابواب الشعر كالدوبيت والقوما
وكان وكان والموشع وقد تناظر به كثير من الشعراء وافتخر باحكامه بعض
الادباء حتى عدت صناعته اصعب من فرض الشعر اذا كان مشتملاً على المعاني
الغريبة مسبوكة في قوالب لطيفة فالتفتن فيه من محامد الشعراء لا من مذامهم
وقد كنت احاول نظم شيء منه في الايام الخالية فيتعاضى لعدم الباء ثم
اتفق لي اني كنت بمولد سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه سنة ١٢٩٤
هجريه وكان معي السيد علي ابو النصر والشيخ رمضان حلاوة والسيد محمد
قاسم والشيخ احمد ابو الفرج الدمهوري فجالسنا على قهوة الصباغ نتفرج على
اديب وقف يناظر آخر فلما فطن احدهما لانقادنا عليها استأنفت اخاه الينا
وخصانا بالكلام فاخذنا يمدحانا واحدا فواحد الى ان جاء دورهم الي فقال
احدهما يخاطبني

انعم بقرشك يا جندي والآن اكسنا أمال يا أفندي

الا اا وحياتك عندي بقي لي شهرين طول جيعان

فقلت على سبيل المزح معه

اما الفلوس أنا مدبشي وانت تقول لي مامشيشي

يطاع علي حشيشي اقوم امص لك لودان

ثم اخذنا تبادل الكلام نحو ساعة حتى غابا عند ما فرغ محفوظها فلما

قمنا وتوجهنا منزل المرحوم شاهين باشا وكنا نازلين عنده جميعاً اخبره السيد

علي ابو النصر بما كان مني مع الادبيين فلما اصبحنا استدعى شاهين باشا شيخ

الأدبية وطلب منه ان يستحضر امهر الادبية عنده ووعدنا انهم ان غلبوني

يعطهم الف قرش وان غلبتهم يضرب كل واحد منهم عشرين كرابجاً فرضي

بذلك واستحضر الشيخ داود والحاج اسماعيل الشهبازين بعمل الزجل وانشاده

ارتجالاً في اي غرض واستحضر معها ستة من اشهر الحفظة المقتدرين على

الارتجال ايضاً وعقد الباشا لذلك مجلساً امام بيته بطنطا واجلسني بينه وبين

المرحوم جعفر باشا مظهر وقد وقف الناس أوفاً والعساكر تدفعهم عنا ثم ابتداءً

الشيخ فقال

اول كلامي حمد الله ثم الصلاة على الهادي

ما ذا تريد يا عبد الله قدام اميرنا واسبادي

فقلت

انا اريد احمد ربي بعد الصلاة على المختار

وان كنت تطمع في ادبي اسمعك حسن الاشعار

فقال

دعنا من الادب المشهور وادخل بنا باب الدعوه
ندخل على اسيادنا بسرور ونغنم الخير والبركه

فقلت

هيا احتكم في البحر وشوف فن النديم ولا فك
دلوقت تسمع يا متخوف احسن ادب وحياء دقنك

فقال هات مدح في الحضرة على قد

تعمل عمالك يا منصان يا ابو الشفيقه العساويه
يا صاحب الحبل الرنان ودي الامور الحيليه
ماذا تريد من دي الوطنان قل لي واسعف
احسن انا من خمر الحان قصدي ارشف
وان كنت تسمع يا ابو الخير يبقى الوصال الدواليه

فقلت

المجلس العالي محمود فيه الامارا والاعيان
واليوم دا يوم مشهود خلعت عليه حلة احسان
شاهين باشا فيه موجود حظو ازهر
اما المدير هذا المسعود جعفر مظهر
فانه في الناس معدود من ضمن ارباب العرفان

دور

مجلس عليه حسن مهابه كانه مجلس سلطان

والحاضرين اهل نجابه
اترك بقى شرب الغابه
وان كان تغني بربابه
حسن الكلام مثل سخابه
وينقدوا قول الانسان
وانشد نسمع
تطرب مجمع
تمطر على شجر البستان

فقال

القصد منك يا ندينا
الا انت داوقت غريمنا
وان كنت تجهل نقرمنا
او عا تعيب في تكليمنا
تعمل زجل هيله بيلاه
قصدي احدفك بالغلطيله
اسأل عنا
واحذر منا
احسن اوديك اعظيمنا
يشيلك الفين شيله

فقلت

انا صغار له نونو
اتبع نديم تلقى فنونو
اما عظيمك وجنونو
وان كان يعارض بجونو
وفي الزجل منتش مجدع
تأتيك من المعنى الابدع
ياكل نفسه
يطاب عكسه
لان فني وشجونو
لكل متعنظ بردع

وبعد ان دار الكلام بيني وبينه في كثير من هذا الوزن قام الشيخ داود وقال
قصدي اقول كلاماً يحكي لضمات الزهور هات اشجنا بنظام
من فن كان وكان
ادخل بنا لغات كالبيكر من خلف الستور في قلب متحل

في النظم الاثقان

نقلت

اسمع كلام نديم من طبه كل السرور واعقل نصيحة حبر

يدعوك للمرفان

لا تستخف بمنصم لو كان من اوهى الطيور واصفح فكل صفوح

يعلم على الاعيان

واخش اللئيم دواماً فاللؤم داع للشرور واحفظ مودة حر

في عهده ما خان

لا تصطبب بوضيع ينزلك عن سرج الظهور واصحب اخي شريفاً

واطلب رضا الاخوان

وانزل بيت كريم ان كنت ضيفاً في العبور واسمع سؤال فقير

اودي به الحرمان

هذي نصيحة حر قد جرب الدهر الجسور ان كان يعجب هذا

اولاً فخذ تبيان

فاجر بحر لآل ان قلدت زانت نحور والفكر فكر ذكي

لا يعرف النسيان

فأعرض عن كان وكان عجزاً منه وتال ذات فخراً على قـ

يا صبا نجد ورامه هجت للمشتاق وجدا

كل صب في غرامه ما اشتكى في الليل شهداً

عنفوني عذبروني ذقت في التعذيب شهداً

والهوى احرق ضرامه كل احشائي وقلبي

فقلت

فخر مثلي في بيانه والغبى يغخر بهاله
والادب احسن صفاتي فالذكي حسنو كماله
والليب يظهر بعلمه والغلام مجده جماله
كل قول المرء يفنى غير محمود المآثر

فقال

فخر مثلي في نكايت تضحك الشيخ العبوس
ألحس المعنى برجلي واشرب القول بالكؤوس
لا تلم من قال حظي واثناسي بالفلوس
لا نقل زيد وعمرو ليس في الغر مفاخر

فقلت

الفلوس حظ المفلس والجمعيدية والحرامي
والعلوم روض الاكابر لطفها في العقل نامي
والمضحك والمساخر ماها دخل ف كلامي
كل مضحك بين قومو مسخره للمجد خاسر

فقل

ساعة الحظ وحيدته عند محبوب وحات
لا أبالي يوم أنسي بالمعاني والبيان
منتهى قصدي فلوس تملأ البيت بالأوان

ان كيسى ان كيسى مجمع الدنيا ولاخر

فقلت

كل ما في الكيس يفارق يادود فسمع وفكر

والفخار والمجد كملو في العاوم فاطلب وبكر

وان تكن شيخ حق عالم فامش بين الناس وذاكر

تحي كمل الناس بهلك بل ترى المجموع شاكر

وبعد مبادلة الكلام في هذا الوزن نحو نصف ساعة قال هات غزلاً

على قد

مدود حمارك مطرحو في الفيض في جنب بستان الامير

وان كان يبجي لك لدارك اربطوني الحيط احسن يبرطع في الحمير

وان كان مكسرفانو يمنك م المبط وقت السفر في الهجير

اوعا حمارك يا فتى اوعاه احسن ما تمشي ع القدم

فقلت

من يوم عرفتك والفؤاد ولهان في حسنك الزاهي الضير

والخذ من دمع العيون ريان تجري عليه كالفدير

ابيت ليلي بالادق سهران بين الكراشي والسرير

وكل وري في الدجى آه آه من يستطع من يصبر

دور

قلبي المذب في لهيب الخدود والوجد في الاحشا جيم

بالله من اوراك باب الصدود لقتل مضناك العديم

ابن الوفا يامنيتي بالوعود ورقة القلب الرحيم
اواه من نار الجفا اواه لو يعشق الريم يعذر

دور

قد كان لي بعد السمود خدام لما التقينا في الطريق
وقلت بالحاجب اروح قدام وانت ورايا يا صديق
فصرت انظر للقوام الغوام وعادل القدر الشيق
حتى ملكت الروح واروحاه لو يرجع اليوم ينظر

دور

قال الداع عاشقي ما الحال جنني جرح منك الفؤاد
كم من شجي مثلك سباه الحال حتى غدا خصم الرقاد
قلت ارحم من في التصابي مال عن كل ابواب الرشاد
قل ان ترممني الوصال وصفاه هات اليمين الاكبر

ثم طلبت منه ان يأتي باليمين من هذا الوزن فوق فتصدت الحاج
اسمعيل فوق فطلبت من الستة فوقوا فقال المرحوم شاهين باشا نحسبها
لك واحدة ثم زال الشيخ هات غزلاً بمعنى بديع على قد
اهيف رشقني بقوام مثل المران والوجد عذبني بناره
فقلت له اقول تحميلة وثقراون اخرى من جنسها فقال هات فقلت
ياهل الصبا يا عشاق سلوا المشتاق فالعشق والو غير اهاه
فوقف الجميع ولم يستطع واحد منهم الدخول معي في هذا المضيق
فقلت ومشيت الى آخر الادوار الآتية

من اهيف صادني نبله	بل هجراني	اشكو اليكم احزاني
وجت سقامي تشهد له	خدني عبده	اهيف بنظره في خده
رأت فوادي يرقص له	تنظر صدري	وادمعي نزلت تجري
سيد الملاح يعرف شغله	قال سبوني	قلت لو انفت عيوني
وان مال لعنتي من اصله	ياخذ حقه	ما دمت اني في رقه
العشق ما ينكر فضله	الله اكبر	انا خديم ولا اكبر
ونا الذي طاب لي نبله	وبيا الاشباح	العشق تريباق الارواح
ما للمذول بكثرة نذله	ياهل الانصاف	ما يعرف العشق الاجلاف
فراح شعوره مع عقله	حتى يطرب	عائل رأي مجنون يشرب
للعشق لما جان قتله	بل بدرج	ومال لعذلي يتفرج
من لحم قد طاب او اكاه	فوقها حنه	ظن الغرام قصعة فته
وراح يعضعض في نعله	خاف الاسباب	لما راه سلب الالباب
للحب ان شخشيخ حباه	افضل اغني	وصرت وحدي متهنني
والوجد كتنني بجمبه	قابي المشوي	ارعى النجوم والنار تكوي
وبعت ملكي من اجله	من غير اثمان	قد بعت روحي للثمان
والجنن يبحر حني بنصله	والصب امير	كيف الخلاص والقاب كسير
لكن اخاف قرصة نجاه	هوا المطلوب	والشهدني ثمر المحبوب
والخذ نائم في ظله	سيف الظهريه	خالو يابوخ كالشمسية
فيه بخياه مع رجله	جوا الاحشا	عزمت وجدي يتعشى
والكبد قامت تطبخ له	يا اسيادي	والصدر وسع لو النادي

والعین کبت خمرتها	من فرحتها	والقلب قابانا بطبائه
قد وربع في صدري	والنار تجري	مثل الصوار يخ من حوله
لا راى روجي وجدي	اتلف كيدي	بعث رساله مع رسله
يقول يا مسكين مالك	بين حالك	عسى يكون عندي حاه
فقات يا سيدي عبدك	من نار خدك	حرق اللهب جسمه كله
اخذت حبيب قلبي النخوه	بعد القسوه	وجا يغازاني بدائه
خطر ولكن في قلبي	بهجة لبي	وجاد لمسكينو بوصله
من فرحتي هروا ابكي	من غير ماشكي	والدمع من كتره باه
حركت قلبو للرحمه	من دي الفحمة	فجاد بياسمينو وفله
فقلت احببت الفاني	يا انساني	الله يجازيك بفضله
وكان ما يرجو العاشق	غير الفاسق	والسرلا يحسن نقله

والى هنا صفق الباشا والحاضرون ثم عدنا للزجل المعناد بما يطول ذكره فان الشيخ رمضان كتب من زجل هذا المجلس خمسة كراريس وكنه محفوظ عندنا لم يضع منه شيء وقد استمرت هذه المناظرة ثلاث ساعات فرجل تكون بديته هكذا لا يذم بمجلس كهذا بل يمدح فانه قل ان يدخل معه قوال في هذا المضيق البديهي ونو ان اصحاب المقطم يعلمون حقيقة هذا المجلس ما قبله من المكاتب على انه ذم فانه من احسن ضروب المدح والفخر اما مسألة المنصورة فسنتاتي عليها في عدد آخر فانها لا نقل عن هذه بل تزيد لما فيها من بدهة الشعر الجيد في مجلس خاص بالشعراء وما دعانا لهذا البيان الا لكون هذه الحالة محمدا عدت

مذمة . واقد عدل المرحوم شاهين باشا عن ضرب الادبية واعظام خمسة
جنيهاً وقد شهد هذا المجلس عدد لا يحصى وناهيك بمجلس يعقد في
الشارع في المرلد الكبير وقد قلبنا فيه اوزان الزجل وتكلمنا في فنون
الشعر الثمانية مع الاسهاب في القول وكنا اذا دخلنا في باب الزجل العادي
يتكاثر علي جميع الادباء بسرعة غريبة ومع ذلك فاني لم اقف معهم في
شيء وكانت الشروط ان من تنحج او باع ريقه او سكت بعد فراغ صاحبه
عد مغلوباً وقد تناقل الناس هذا المجلس وما قيل فيه حتى بلغ حد التواتر
وحفظ بعض الشراء كثيراً من احواله الادبية والبديهة تدفع عنا اعتراض
مكاتب عاجز عنها فانها مزاق اقدام فحول الشعراء ومحل احجام كثير من الادباء



تابع حفظ الصحة للدكتور احمد افندي ذكي المصري

وانما الواجب فعله هو انه متى شوهد انسداد احدى الفتحات الخلفية
يرسل الطفل الى الطبيب ليجري فتحها خوفاً من امتصاص الخاط الذي يخرج
منها كالبراز مثلاً في حال انسداد الشرج والبول في حال انسداد مجرى
البول . وقد يولد الطفل مصاباً ببعض امراض كالرمد الصديدي والبايونوراجي
والليكوري والزهري والدرن والسرطان والفترق . اما الرمد الصديدي فيعرف
بمحصول احمرار الاجفان وانثناخها ثم يحصل افراز من مادة صديدية او بجثت
بالنظارة المعظمة لوجود فيها الميكروب (كائن حي مولد للمرض) المسمى
اسمها فيلوكوكيس اي ذات الرأس ومتى استمرت هذه الاعراض تصاب القرنية
فتتهدب وتتقرح ويحصل فتق قرحي ثم ينتهي الامر بفقد الابصار ان لم يتدارك